محاضرة: إضرابات الكلام

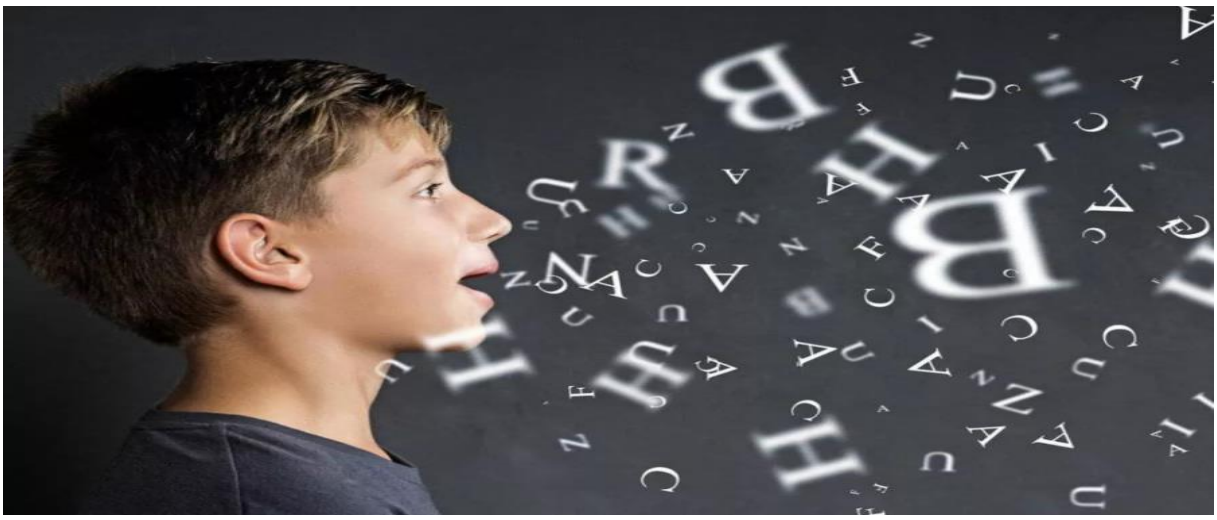

أهداف المحاضرة:

- أن يتعرف الطالب على امراض الكلام وأنواعها
- أن يميز الطالب بين أنواع أمراض الكلام
- أن يتفقه الطالب في الأسباب وراء هذه الأمراض
- أن ينجح الطالب في اقتراح حلول لمعالجة هذه الأمراض

المكتسبات القبلية:

أن يكون الطالب على دراية ببعض الامراض المتعلقة بالنطق او الكلام، وهذه الحالات موجودة في مجتمعنا بكثرة.

الاختبار القبلي:

فيم تتمثل أمراض الكلام وماهي أسبابها؟

محاور المحاضرة:

مفهومها:

أسبابها:

أنواعها:

تمهيد: إن عملية النطق ليست عملية سهلة و إنما عملية تحتاج إلى مران مستمر وطويل، يبدأ من ولادة الطفل عندما يعبّر عن حاجاته الأولية بالصراخ و البكاء و المناغاة و الضحك، و هكذا يستمر الطفل في تجربته للكلام حتى ينجح في إخراج الأصوات المفهومة و في ممارسته النطق السليم.[1] فهذه المراحل التي يمر بها الطفل في اكتسابه النظام الصوتي للغة يعد علامة ودليلا لقدرته على التصويت. وهذه القدرة على التصويت تنتج من النضج العضلي والعصبي، وعلى الطفل أن يتعلّم استخدام اللغة في الاتصال مع الآخرين لفهم كلامهم. غيره ثمة مشاكل تحدث خلال تصويت الطفل لبعض الحروف، كأن يتغير مخرج الصوت أو صفته، أو حتى استبداله بصوت آخر، وهذا ما نسميه بأمراض الكلام أو النطق.

1/ تعريف الأمراض الكلام: المرض الكلامي هو كلّ اضطراب طويل المدى في إنتاج الكلام أو في إدراكه[2].كما أنه يدلّ على أيّ سلوك لغوي غير عادي متكرّر عند الأطفال أو الكبار، وهو يضم تلك الاضطرابات التي هي في الأساس مصاعب كلاميّة.

2/ أسباب أمراض الكلام: إن أمراض الكلام تتّخذ أشكالا و مظاهر تختلف باختلاف الأسباب والعوامل التي تؤثر في النطق، و عليه جرت عادة الباحثين أن يقسموا أمراض الكلام إلى قسمين اثنين:

أولها: عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وعوامل عضوية

ثانيها: عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وظيفية نحو العوامل النفسية والاجتماعية والوراثيّة.

أ/- الأسباب العضوية

---

[1] – ينظر: أوجيني مدانات، سيكولوجية الطفل، دار مجد لاوي، الأردن، 2002– ص 64.

[2] – جمعة سيّد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، دار غريب، القاهرة، ط2. 1997م، ص 151.

توجد عوامل عضوية كثيرة لها تأثير على كلام الأطفال و التي تصيب جهاز النطق الذي يتوزع في مناطق مختلفة من جسم الإنسان مثل: الدماغ، و تجويف الفم، و تجويف الأنف واللسان،...الخ.

وقد أكّد المختصّون في هذا المجال أنه في كل أربعة من خمسة أطفال يسيئون التلفظ لا توجد لديهم آفات في الجسم فيزيائية عضوية.[3] و هذا يعني أن العيوب اللفظية الناتجة عن أسباب عضوية تبقى قليلة إذا ما قارناها بغيرها من العيوب التي يكون التأثر فيها بعوامل وظيفية.

و يمكن تقسيم العلة العضوية إلى:

- مصدر مركزي عصبي.
- مصدر محيطي يمسّ الأعضاء.

1. مصدر عصبي: إن الكلمات التي تنطق بها ألسنة الناس ناتجة عن تنظيم دقيق للحركات، و تنسيق لمختلف التنبيهات بين مختلف الأنسجة العصبية. فمن المعروف أن هناك عضلات عديدة تشترك في عملية التصويت منها عضلات الجهاز التنفسي وعضلات الحنجرة و عضلات البلعوم، وهذه العضلات لا تقوم بعملها إلا عندما تتلقى شحنات من السيالة العصبية التي تأتيها من مركز اللغة في الدماغ، فهي لا تتقلص إلا إذا جاءتها الأوامر عن طريق الأعصاب المحركة الموجودة في القشرة الدماغية، وهذه الأعصاب هي التي توزع السيالة على العضلات لكي

---

[3] – ينظر: عدنان البيعي، من أجل أطفالنا، مؤسسة الرسالة، 1981، ص 143.

تجعلها تتقلص تقلصات موزونة، حتى يتولّد عنها الصوت المراد التلفظ به[4]. لذلك فإن أيّ خلل عضوي أو وظيفي في الأعصاب أو في بعض مناطق المخ يمنع التآزر الحركي، كما يؤخّر عملية الكلام [5]. والشكل رقم(01) يوضح الفصوص الأساسية في المخ:

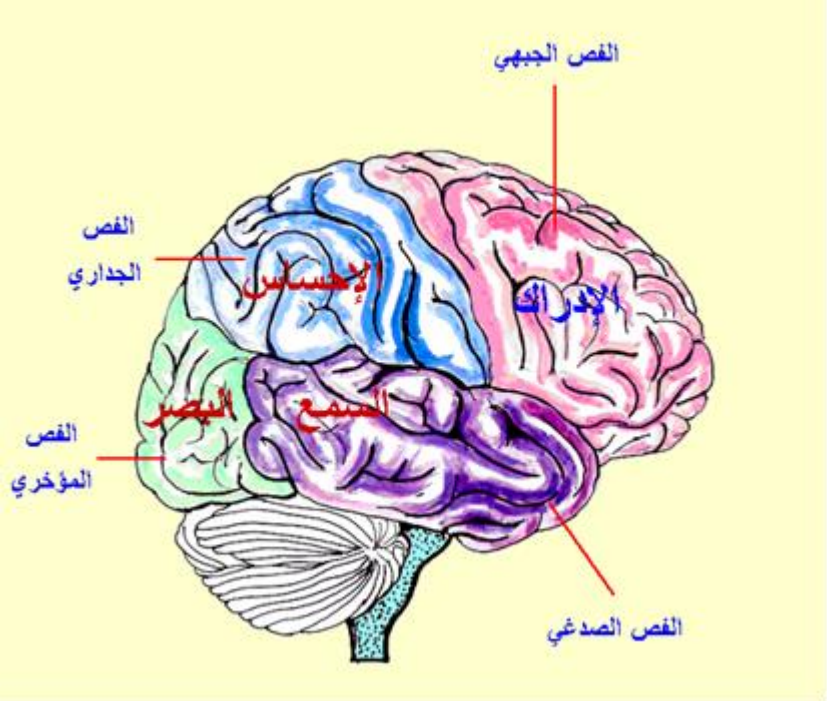

3/ أنواع أمراض الكلام: اختلفت تصنيفات أمراض الكلام باختلاف المعايير المعتمدة في التصنيف، ونذكر من الأنواع التي صنّفت على أساس الأعراض:

- ❖ اضطرابات النطق:
- ❖ اضطرابات الكلام
- ❖ اضطرابات اللغة

4 – حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط 5، 2003، ص299،298.

5 – ينظر آدم سلامة، توفيق حداد، علم نفس الطفل، الجزائر، 1973، ص71